

المثل السائر

وقوله .

(عَلاَقَ الْأُخَيْطِلُ فِي حِبَالِي بَعْدَ مَا ... عَنَزَ الْفَرَزْدَقُ لَا لَعَاً
لِلْعَثَائِرِ) .

(لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ مَا لَقِيَتْ وَفَيْلَهُ ... طَاحَ التَّعَيْسُ بِغَيْرِ عَرْضٍ
وَأَفِرٍ) .

(وَإِذَا رَجَوْا أَنْ يَنْقُضُوا لِي مِرَّةً ... مَرَسَتْ قُوَايَ عَلَايَهُمْ
وَمَرَأئِي) ولجrir مواضع كثيرة في هجاء الفرزدق غير هذه لولا خوف الإطالة لاستقصيتها
جميعها ولو سلمت إلى البحتري ما زعم من أن جريرا ليس له في هجاء الفرزدق إلا تلك
المعاني الأربعة لا تعرضت عليه بأنه قد أقر لجرير بالفضيلة وذاك أن الشاعر المفلق أو
الكاتب البليغ هو الذي إذا أخذ معنى واحد تصرف فيه بوجه التصرفات وأخرجه في ضروب
الأساليب وكذلك فعل جرير فإنه أبرز من هجاء الفرزدق بالقين كل غريبة وتصرف فيه تصرفا
مختلف الأنحاء فمن ذلك قوله .

(أَلْهَى أَبَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا ... لِيَّ الْكَتَائِفِ وَارْتِفَاعُ
الْمِرْجَلِ) قوله .

(وَجِدَ الْكَتَيْفُ ذَخِيرَةً فِي قَبْرِهِ ... وَالْكَلاِبَتَانِ جُمُعَانِ
وَالْمِنْشَارُ) .

(يَبْدُو كَيْ صَدَاهُ إِذَا تَصَدَّعَ مِرْجَلُهُ ... أَوْ إِنْ تَفَلَّسَ بِرُمَةٍ
أَعْشَارُ) .

(قَالَ الْفَرَزْدَقُ رَقَّ عِي أَكْيَارَنَا ... قَالَتِ وَكَيْفَ تُرَقَّعُ
الْأَكْيَارُ) وقوله .

(إِذَا أَبَاؤُنَا وَأَبُوكَ عُدُّوا ... أَبَانِ الْمُقْرِفَاتِ مِنَ الْعِرَابِ)